ماجد المزروعي

# أُعبِّر بقلمي

AUSTIN MACAULEY PUBLISHERS™
LONDON * CAMBRIDGE * NEW YORK * SHARJAH

# المقدمة

في كتابتي أعبِّر عمَّا يجولُ بِقَلبي، بِسَرد حكاياتي لكل مستمع ينتظرني، في كتابتي أريد تحقيق أمنياتي، لكل حالمٍ واجه الصعاب مثلي. في كتابتي أنطق ما لم يخرج من فيَّ، بحروف بسيطة نُقِشت في قلوب أحبَّتي. في كتابتي أُهدي خالص محبَّتي وأشواقي، لكل شخص ساعدني في النهوض لمواجهة تحدياتي...

وبالطبع لكل شخص مِنَّا هناك من يساعده ويبقى سندًا وعونًا له بالحياة ولكن من هو؟؟؟

في كل صباح عندما تستيقظ من النوم، تخرج من غرفتك يعتريك التعب، ولكن عندما تراه تستمدُّ طاقتك من قوته، تستمدُّ ثقتك من هيبته، وأنت متأكِّد أنه سيحميك مهما حدث لك في أي يوم كان، من المرجح بأن تفكر من هو أو ما هو هذا الشيء؟

هو سندك بالحياة!

هو درعك الذي يحميك!

فمن هو؟

إنه هو الذي يجعلك غايته الأولى من غير مقابل، هو الذي يجعل حياتك مليئة بالأفراح والمسرات حتى وإن أعطاك كل شيء يملكه، يريد فقط أن يبعث البهجة في نفسك ويرسم السعادة على شفتيك.

ولأجل كل ما يفعله لنا ألا يستحق الثناء قليلاً؟

من الممكن أن تقسو به الحياة لكنه يريد لك الأفضل، أو بالأحرى يريدك أن تكون أفضل منه.

في بعض الأحيان من الممكن أنه يريد أن يحقق هدفاً معيناً بحياته ولكن لم يستطع الوصول إليه ولكنه لا يقف عند هذا الحد بل يقف معك ويدعمك حتى وإن كانت أوضاعه ضعيفة بغض النظر ما هيئتها، وإن قسى عليك لا يقسو عليك من أجل توبيخك (لا)؛ بل إنه يريدك أن تتعلم من أخطائه وتحقق ما لم يستطع تحقيقه، وهذا ليس ضعفاً منه ولكن من الممكن أنه لم يكن مُقَدَّراً له تحقيق مبتغاه، وقد تكون أنت هو من يحقق حلمه بعد كل هذه الفترة الطويلة من التعب والمعاناة.

وفي بعض المرات قد تراه يدخل عليك المنزل وبيده القليل من حوائجنا؛ هذا ليس بخلاً منه، قد يكون هذا كل ما يقدر أن يوفره لك ويأتيك به.

والكثير منا يظنُّ في بعض الأحيان أنه لا يحبك أو غير مهتم بك أو إلى آخره من الأسئلة التي لا تتوقف.

لكنه يَكّنُ لك الكثير من المحبة المخفية ولكنه لا يظهرها أمامك، لكنه يريدك أن تشعر به حتى وإن لم يقل لك ما يشعر به.

وقد أكون مقصِّراً بحقه بكلماتي، فلا أعلم بهذا الشيء ولكن الكلام لا يروي عطش الظمآن.

وأعلم قد أَجرحُ الكثير من الناس بكلماتي، أو إنني أضيف عليهم جرحاً قد عانوا منه ليلتئم، ولكن ليس بيدي حيلة بالنهاية كلنا بشر، هناك من رحل عنَّا وبقيت ذكراه على مسامعنا، وهناك من أطال الله بعمره فجعله سنداً لنا، فلا يَلمْنِي أحد فإنني أشعر بما مررتم به جميعاً، فإنني أسأل الله العظيم أن يرحمهم ويرحمنا ويجعل مثواهم الجنة وبهم يجمعنا.

إذاً من هو؟